1984-1-1-0005-2

ص ٣

المجلس الاسلامي يدعو لوحدة الصف "التي تتجلى في انتفاضة الجنوب"

دعا المجلس الاسلامي على ضرورة توحيد الصف الاسلامي ، وقال ان مشكلة لبنان لن تحل في مكان على حساب مكان آخر ، ولا باستحداث واقع جديد مجهول ، غير مامون النتائج .

جاء في الوكالة الوطنية للاعلان (الرسمية) ما يلي :

« اجتمع مكتب المجلس الاسلامي برئاسة نائب الرئيس محمد الساحلي وعرض الاوضاع العامة في هذه المرحلة الخطيرة التي تتلاحق فيها الاحداث المصيرية ، وتتنقل فيها المحنة المأساة باشكال شتى من موقع الى موقع على جميع الاراضي اللبنانية ، بحيث يودع لبنان عاما آخر من الاعوام الدامية ، ويستقبل عاما جديدا من الاعوام المجهولة، ولم يبق فيه بيت إلا وتلظى بنار الفتنة قتلا وتدميرا وتهجيرا وخطفا وبؤسا وفاقة وتشريدا . وبنتيجة المناقشة ادلى امين سر المجلس خليل التمساح بالبيان التالي :

اولا ـ يتوجه المجلس الاسلامي الى اللبنانيين في اعيادهم المجيدة بالتهنئة الخالصة مشفوعة بالامل العميق في فرج قريب ، يكتب للوطن وثيقة الخلاص تحررها ارادة ابنائه المسيحيين والمسلمين الذين كرم الميلاد والمولد في نفوسهم الايمان المطلق بالانسان قيمة وفعلا وقولا وحياة ،

ثانيا ـ يكرر المجلس الاسلامي تاكيده على ضرورة توحيد الصف الاسلامي ، ويرى ان قطب الرحى في ذلك وحدة لبنان التي تدعو الجميع الى العمل لها والتقيد بها والالتفاف حولها ، والتي تطالب انفسنا واخواننا المسيحيين في هذه الايام بتجسيد الدعوة اليها بمزيد من الممارسات والمبادرات والتصرفات التي تشد عزيمة العاملين لصيانة الشرعية من كل اذى والحفاظ على هذه الوحدة من كل مكروه

ثالثا ـ وها هي الوحدة اللبنانية تتجلى باسمى معانيها في الانتفاضة الشريفة الشجاعة لابناء الجنوب النجباء في وجه الاحتلال الاسرائيلي الغاشم وفي التحركات المتلاحقة للمقاومة المدنية والاضراب والاعتصام ومواجهة جنود الغزو الاسرائيلي ، وهي كلها تعبر عن موقف موحد وشجاعة وطنية وايمان بالحق وبذل للنفس ، وتلقى من جميع اللبنانيين الدعم الكامل والمطلق .

والمجلس الاسلامي إذا يحيي هذه الانتفاضة ويؤيدها يرى ان يتخذ الحكم مزيدا من المبادرات سواء ما يتعلق بوجود السلطة محليا الى جانب المواطنين او ما يتعلق بالمساعي الرسمية في المجالات الدولية ليطمئن المواطن في الجنوب انه ما زال في لبنان ، وليعرف العالم ان مشكلة لبنان لن تحل في مكان على حساب مكان آخر ولا باستحداث واقع جديد مجهول العواقب غير مامون النتائج ، على حساب واقع اليم معروف العلة وواضح الاسباب . فالعلاج اولا واخيرا هو في القضاء على الداء بالدواء الناجع الا وهو وحدة لبنان ارضا وشعبا ومؤسسات .

رابعا ـ يتمنى المجلس على جميع القيادات والفعاليات ان تحث الخطى وتكثف المساعي لمؤازرة المحاولات المبذولة لمواجهة الايام المقبلة المثقلة بالحوادث والمخاطر والمفاجآت ، حتى تكون الخطط والحلول على حجم المحنة لا اكبر منها ولا اصغر ، فلا نقع في الياس ولا نقفز فوق الواقع . ولا بد من التاكيد ان الخطة الامنية التي يكثر الحديث عنها والتي يتوجب الاسراع فيها لعلها تكون خشبة الخلاص والمدخل الى الحوار الهادىء والوفاق المخلص . هذه الخطة تلقى منا كل الدعم والمؤازرة . ومهما كانت نتائجها فاننا نسارع الى التنبيه بضرورة رفع اليد عن اقليم الخروب . وترك الامور فيه لوفاق اهله في ظل الشرعية القادرة العادلة التي تعود لها وحدها سلطة الاشراف وحق القرار ، وعلى جميع القوات المسلحة الاخرى ان تنسحب من الاقليم وتتركه لابنائه .

خامسا ـ يلاحظ المجلس ان الطرح الزئبقي الجديد لمحنة لبنان على الصعيد الدولي عامة والاميركية خاصة ، كما تدل على ذلك التصريحات والبيانات والتعليقات هو من المؤشرات الخطيرة التي تنذر بالقاء لبنان من جديد في حلبة الصراعات الدولية المفزعة ، وكان المخالب التي اطبقت على لبنان لترفعه من الجحيم الى النعيم تكاد تلقى به من جديد في اتون صراع لا يبقى ولا يذر وعلى الدولة ان تتحاشى الوقوع في هذا المحذور . سلاحها في ذلك خطة وطنية متكاملة للوفاق ترافق الخطة الامنية وتساعد على ملء فراغ الانسحابات التي تذر قرنها فترة بعد فترة لتوقعنا في مزيد من مآسي التفجير

سادسا ـ يصر المجلس على الا تشغلنا هذه الهموم الكبرى عن هموم اخرى تاتي نتيجة لواقع لبنان المرير سواء ما يتعلق منها بقضية المخطوفين التي تقض مضاجع الوف العائلات في لبنان بمرارة وقهر وعذاب او ما يتعلق منها بالوضع الاقتصادي المتدهور الذي يهدد الوطن بكارثة انهيار رهيبة او غير ذلك من المآسي الاجتماعية التي تزرعها الاحداث كل يوم في البيت اللبناني المتصدع . وكلها تستدعي التنبه والحذر وتتطلب منا الاسراع في حسم الاسباب بالامن والوفاق » .

السفير

الاحد ١/١/١٩٨٤

٢٢٢٤٢